جامعة محمد خيضر –بسكرة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ المقياس: التيارات والأحزاب السياسية في الوطن العربي
الأستاذ: بكرادة جازية. السنة الأولى ماستر تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر

المحاضرة:أثر الحرب العالمية الثانية على تطور النشاط السياسي في المنطقة العربية

المغرب العربي: استغل الوطنيون المغاربة أوضاع الحرب العالمية الثانية للمطالبة باستقلال أقطارهم استقلالا ذاتيا (فرحات عباس بين فيفري ،1943 حزب الاستقلال المغربي وثيقة الاستقلال جانبي 1944). الوحدة المغاربية بدعم االلهن وهذا من خلال تأسيس مكتب المغرب العربي ببرلين الذي أسسه بعض أعضاء الحزب الدستوري التونسي الجديد وانضم إليه جزائريين ومغاربة.

النشاط العسكري بمساعدة ألمانيا الإخراج القوى الاستعمارية الأوروبية من شمال أفريقيا مثل منظمة C.A.R.NA

خروج الجزائريين في مظاهرات بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية للمطالبة بتنفيذ فرنسا وعودة الى الجزائريين في 8 ماي 1945

في المشرق العربي

أما مصر فقد حاول علي ماهر استغلال ا الموقف الدولي للضغط على بريطانيا ، خاصة في مسألة السودان ،حيث تدخل مصر في صفقة مع بريطانيا تقضي دخول مصر في الحرب مقابل موافقتها على إلغاء معاهدة 1936، شرط أن تدخل مصر الحرب كدوله مستقله لا تابعة لبريطانيا غير ان هذه الاخيرة رفضت لذلك ، فأعلن حياد مصر في الحرب والتزامها بالنصوص معاهدة 1936، هذا ما جعل بريطانيا تقوم بتعيين مصطفى النحاس رئيسا لوزراء مصر لضمان السيطرة على الحركات المعارضة للنفوذ البريطاني، وبعد رفض الملك فاروق تكليفه بتشكيل الوزارة في 4 فيفري 1942 قامت بريطانيا بمحاصرة قصر عابدين بالدبابات مما اضطر بالملك إلى قبول الأطمر الواقع ،كما أسست بريطانيا مجلس استشاري لشمال السودان تمهيدا لفصله عن مصر وفصل الشمال عن الجنوب ،ولم تعترض وزارة النحاس في ذلك لكنه عزل سنة 1942 بعدما تخلت بريطانيا عنه.

أعطت بريطانيا العرب الضوء الأخضر لتجسيد الوحدة العربية ،وهذا محاولة منها إرضاء الشارع العربي الذي كان يسر على الوحدة في ظل القومية العربية إذ أصبحت تكتل مطلبا ع ملها لمواجهة تداعيات ما بعد الحرب وظهرت عدة مشاريع كمشروع سوريا الكبرى ومشروع هل الخصيب.

تأسيس جامعة الدول العربية كبديل للمطالب القومية العربية والاعتراف بالقطرية

ظهور عدة مظاهرات للمطالبة بالخبز وتوفير المواد الغذائية اللازمة مثل ما حدث في لبنان سنة 1943 انقسام الساسة اللبنانيون بين مؤيد للوجود الفرنسي وقسمه بزعامة بشارة الخوري الذي تحالف مع البريطانيين للتخلص من الانتداب الفرنسي واستقلال لبنان ، وقد رأى الوطنيون في لبنان أن عليهم تجاوز الخلافات والتكتل من أجل الاستقلال فجاء الميثاق الوطني لتقريب وجهة النظر السياسيين ذو النزعة العروبية والسياسيين ذو النزعة اللبنانية القطرية ،وتكتلوا في الكتلة الدستورية اللبنانية واتفقوا على أن يعملوا على استقلال لبنان ثم يلجأون إلى تحقيق الوحدة العربية وبالفعل استقلت لبنان سنة 1946 بمساعدة بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية

رفض ا أحزاب العربية المعاهدات التي كانت تربطهم مع السلطات الانتداب البريطاني والفرنسي والمطالبة بالاستقلال التام

أما ا أحزاب السوريّ خاصة الكتلة الوطنيّة فقد استغلت الصراع بين حكومة فيشي وفرنسا الحرة ، مما أدى إلى إعلان استقلال سوريا عام 1941 اسميا ثم االدعتراف لالستقلال التام سنة 1946

أما الأردن ونظرا لولا ئه لبريطانيا ومساندتها في الحرب (الولاء الاستراتيجي) تمّ تحويل الإمارة إلى مملكة مستقلة سنة 1946 محاولة توحيد سوريا الكبرى تحت لوائه إلا انه اصطدم برفض الأحزاب السوري ة والسعوديّ ومصر

وبالنسبة للنشاط السياسي العربي، فقد برزت قوى وأحزاب إيديولوجية منظمة مثل حزب البعث العربي االشتراكي وحركة الإخوان المسلمين في مصر ، والتي بدأت تطرح رؤى تتجاوز مجرد التفاوض مع المحتل (بعدما كانت السياسة في الغالب سياسة أعيان اقطاعيون وعائلات ارستقراطية تتفاوض مع المستعمر)، التي تجاوزت في أهدافها الحدود القطرية للدول العربية

في المقابل واصل الوطنيون التواصل مع دول المحور أملا في الحصول على المساعدة العسكرية ل تحقيق الاستقلال كما ما حدث في فلسطين والعراق(ثورة علي رشيد الكيلاني)

فشل الفلسطينيون في منع وقف الهجرة وفي تحقيق الاستقلال بدأت الحركه الوطنيه العربيه تدرك أن مصير فلسطين مرتبط بمدى قوة استقلال الدول العربيه المحيطه

في الأخير يمكن القول أن الحرب العالمية الثانية زادت في وعي الوطنيين العرب وتجاوز بعض الاحزاب الأحقاد والصراعات مع الاحزاب المعادية لها وتكتل من اجل نادي الاستقلال